ابي فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال
رسول الله وعليك السلام ما منعك يا ابي ان تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول
الله اني كنت في الصلوة قال افلم تجد فيما اوحى الله تعالى الي ان استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا اعود ان شاء الله تعالى قال ع اتحب ان اعلمك
سورة لم ينزل في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران مثلها قال نعم يا رسول الله
قال كيف تقرأ في الصلوة قال فقرأ ام القران فقال ع والذي نفسي بيده ما انزل
في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران مثلها وانها سبع المثاني والقران
العظيم اعطيته رواه الترمذي وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي ع ليلة
اسري بي وقفت تحت العرش فنظرت فوق فرأيت لوحين معلقين من در وياقوت
في احدهما مكتوب فاتحة الكتاب وفي الاخرى جميع القران فقلت يا رب اكرم امتي
بهذين اللوحين فقال الرب تعالى قد اكرمك وامتك بهما فهو قوله تعالى في سورة الحجر
ولقد اتيناك سبعا من المثاني نزلت هذه الاية لنهي النبي ع عن الرغبة في الدنيا بعد الامر
بالاعراض عن اهلها لان الله تعالى اغناه والسبع المثاني لقد اعطيناك مكان نعم الدنيا
سبع ايات من المثاني وهي الفاتحة فانها سبع ايات بالاجماع وسميت مثاني لانها
تثنى في الصلوة اي تقرأ في كل ركعة وقيل لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة كل مرة تثنى
معها سبعون الف ملك من للبيان اولاشتمالها على الثناء على الله تعالى والقران العظيم
عطف على سبعا وليس فيه عطف الشيء على نفسه لانه لا نعني بالسبع الفاتحة او انما يطلق عليه اسم
القران لانه اسم يقع على البعض

كما يقع

كما يقع على الكل فكان القران غيرها فحسن العطف فقلت يا رب وما ثواب من
يقرأ فاتحة الكتاب قال الله تعالى يا محمد هي سبع ايات من قرأها مرة حرمت
عليه سبعة ابواب جهنم كما قال الله تعالى في سورة الحجر وان جهنم لموعدهم الضمير
يرجع الى الغاوين اي المحبين ابليس ومن تبعه اجمعين حال من الضمير لموعدهم
والعامل فيه معنى الاضافة لها اي لجهنم سبعة ابواب اي اطباق بعضها فوق بعض
اي ما بين الطبق مسيرة سبعمائة عام لكل باب اي لكل طبق منهم اي من ابليس
واتباعه جزء مقسوم اي قوم مخصوص يسكنونها وهي جهنم ولظى والحطمة الا الطبق م
والسعير وسقر والجحيم والهاوية فعلى هذا الترتيب فاعلاها للموحدين العاصين
بعلا الكباير يعذبون فيها بقدر ذنوبهم ثم يخرجون والثانية النصارى والثالث
اليهود والرابع للصابئين والخامس للمجوس والسادس لاهل الشرك والسابع
للمنافقين فقلت يا رب فما لمن قرأ القران مرة قال اعطيته بكل حرف شجرا
في الجنة ثمن نعمة الا عليها وفي حديث اخر قال جبرائيل ع للنبي ع يا محمد كنت ثمار الجنة
اخشى العذاب على امتك فلما انزلت فاتحة الكتاب امنت ان لا يعذبهم الله تعالى
قال لم يا جبرائيل قال لان الله تعالى وعد للمؤمنين المذنبين وان جهنم لموعدهم
اجمعين لها سبعة ابواب واياتها سبع فمن قرأها صارت كل ايات طبقا وحجابا
على باب جهنم فتمر امتك عليها سالمين وروي في الخبر ان قيصر ملك الروم كتب
الى عمر بن الخطاب رض كتابا وكتب فيه انا نجد في الانجيل ان من قرأ سورة خالية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)